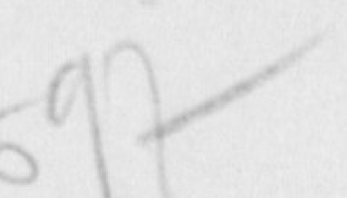
Al-Umma





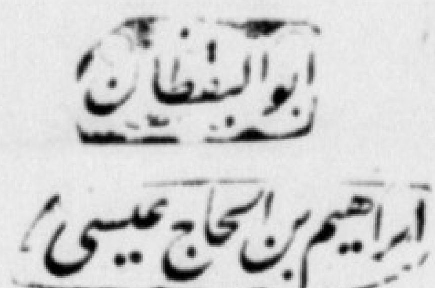
السنة الاولى عدد ٣٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 33

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها



ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٦٠ »

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر -- يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٦ جوليت ١٩٣٥

هل المعارضة الا من لوازم الاصلاح ؟ خذ واقرأ .. ! لغة الامة مظهر عزها وعنوان شهامتها ، جناية الاباء على الابناء ! النزاع الايطالي الحبشي وموقف مصر الدقيق ! مصر تستعد للدفاع عن حدودها : اهتمام الدول بوقاية السكان من الغاز السام ! مقتطفات علمية .

هل المعـــــــارضة

الا من لوازم الاصلاح ومقتضياته ؟

ما ارتفع صوت الاصلاح في امة نالت منها الحوادث ما نالته من امة ضعيفة وتسرب الفساد الى مقومات حياتها فاشفى بها على الهلاك المبيد الا وترتفع من نواحيها اصوات المعارضين لهذا الاصلاح المستنكرين لحركته محاولين اخفات هذا الصوت الطارىء والقضاء على هذه الدعوة التي لا تتفق وما درجوا عليه وألفوه من عادات وتقاليد واهواء فيكفي لرفضها و دفعها بكل وسيلة انها ليست مما اعتادوه والفوه من غير ان ينظروا الى ما يعضدها من دليل و ما يقومها من برهان .

تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا . أليست هي شنشنة من مضى من القرون من منكري دعوة الانبياء والمرسلين الذين قص الله علينا من انبائهم الشيء الكثير .

وفيما نقرأ بالخصوص من سيرة نبيئنا الاعظم وما لقيت دعوته صلى الله عليه وسلم من جحود وانكار وما لقي بعد وارثو هديه من الصحابة ومن سلك مسلكهم من العلماء والمصلحين الى الوقت الحاضر من اعتراض واذى كثير في سبيل هذه الدعوة اصدق دليل واقوى برهان . فمعارضة الاصلاح من لوازمه التي لا تنفك عنه بحال و من مقوماته و موطدات اركانه .

ان كثيرا ممن لم يدرسوا وقائع التاريخ في القديم والحديث ، ولم يسبروا حقيقة الاصلاح و منشأه وتطوراته وما يحيط به من العوامل التي تؤثر فيه وتزيده قوة ونموا واطرادا — تضيق صدورهم اشفاقا وجزعا وتمتلىء قلوبهم خوفا وهلعا اذا ثارت على الاصلاح زوبعة المعارضة ورأوا اصطداما بين الحق والباطل ويزدادون حيرة وارتيابا كلما ارتفع صوت الباطل على صوت الحق ورأوا الغلبة عليه وقد تسلمهم هذه الاحوال الى الاياس والقنوط فيملئون الارض انينا وشكوى وحوقلة واسترجاعا ويعتبرون ذلك فتنة عمياء وبلاء عظيما نزل بالامة ونكبة اليمة لم يسبق لها مثيل فلا يزالون يكبرون الصغير ويعظمون الحقير حتى انهم ليجعلون من الحبة قبة ومن الصخرة جبلا شامخا ..

يرى الحبل ثعبانا ويحسب حبة
من القمح منطادا فينهكه الرعب

ولو نظروا حولهم والتفتوا وراءهم وقلبوا صحائف التاريخ وتاملوا قليلا في سير الاصلاح وتطوره لعلموا علم اليقين ان المعارضة من اهم عناصره التي لا تقوم له قائمة ولا يكون له وجود الا بها .

ان المعارضين للاصلاح الواقعين في اعراض المصلحين سبا وشتما وتشنيعا لو علموا انهم بمعارضتهم يمدون حركة الاصلاح بالقوة و يوطدون اركانها ويزيدونها متانة و رسوخا وانهم يعلون من شان المصلحين ويكشفون عما خفي من جلائل اعمالهم وينشرون ما انطوى من فضائلهم لكموا افواههم ولاذوا بالفرار وتواروا عن الانظار .

لا يزال صوت الاصلاح خافتا ولا يزال يتردد في جو مسدود ومحيط محدود لا تحس له انة ولا تسمع له رنة حتى يتلقفه مكروفون المعارضة فيكبره فيصبح صوتا داويا تملأ تموجاته الاصقاع وتقرع نبراته الاسماع .

يفصله الى الدنيا بريد
ويحمله الى الآفاق برق

ولا يزال المصلحون مغمورى الفضل خاملي الذكر مغموطي الحق مخفورى الذمم لا يرتفع لهم صوت ولا يسمع لهم قول ولا يطاع لهم امر قد جرت عليهم الايام ذيل النسيان واحاطت بهم الارزاء والمحن من كل مكان حتى يتصدى لهم اعداؤهم وحسادهم فيرفعون عقيرتهم بتضليلهم وتفسيقهم ويرمونهم بمنكر من القول وزور ، وهم بذلك يتبرعون من غير شعور منهم بنشر محاسنهم وكشف ما كان مستورا من فضلهم وكرمهم وجهادهم في سبيل الحق فيبوئونهم امكنة عالية ويقدمونهم الى صف العظماء والزعماء والقادة فتصبح لهم مراكز ممتازة في الهيئة الاجتماعية و ينتشر صيتهم في الآفاق وتتحلى بذكر فضائلهم الافواه والاسماع .

واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود

دع المعارضين الجاحدين للحق يصخبون ويصرخون و ذرهم يخوضون في اعراض العاملين ويمزقون لحومهم ويذهبون في التشنيع بهم والسعاية بهم كل مذهب و يعرقلون مساعيهم واصلاحاتهم بما استطاعوا من قوة وحول ؛ فان في ذلك لبرهانا يشهد انهم على سواء السبيل وانهم على هدي خير المرسلين وصحابته الاكرمين ، ان في ذلك لربطا على قلوبهم وتثبيتا لاقدامهم وباعثا لهم على التروي والتزام السير على الجادة وتشحيذا لعزائمهم ؛ فدعوة الاصلاح خرساء و حركته شلاء وسيره بطيء او معدوم بالمرة اذا غفل عنه المعارضون وتخلى عنه الحسدة والمغرضون واهملوا اداء وظيفتهم المنوطة بهم من الصاق التهم بالعاملين ورميهم بكل نقيصة وعار .

وقل لمن جهل هذه الحقائق الملموسة او غفل عنها و راح يعظم هذا الخلاف الناشب بين الحق والباطل و يرى العراك القائم بينهما والضوضاء المرتفعة من حولهما فتنة وبلاء وشرا مستطيرا يستوجب الهلع والخوف الشديد على سلامة الامة — ليهدأ اخي — روعك وليطمئن قلبك ولتطب نفسك فان من دعائم الاصلاح هذه الضوضاء القائمة حوله ومن طبيعة الحق انه لا يستقر في نصابه ولا يتبوأ عرش عظمته الا بعد عراك طويل يقوم بينه و بين الباطل و بين دعاة الاصلاح ودعاة الفساد .

ولا تكون هذه الضوضاء وهذا العراك الا جنودا لهما يتولون النضال عنهما ويقومون بخدمة ركابهما « ومن عجائب امر هذا العالم انه لا يصلح الا بالفساد الذى فيه »

سعيد

اعتذار والفات نظر !

الى كتابنا الافاضل وقرائنا الكرام

لقد تراكمت علينا المواد في هذا العدد ولم يمكننا اضيق نطاق الجريدة نشر ما وردنا من فصول كتابنا الافاضل و موعدنا العدد المقبل بحول الله فنرجو منهم الصفح والمعذرة ، ونلفت اليها نظر قرائنا الكرام بصفة استثنائية لما لها من الاهمية الكبرى ...!

من صور الحياة :

خذ واقرأ ... !

قال لي هذا وهو مكفهر الوجه مقطب الجبين ، واشار الى مقال منشور باهرام ٣ صفر سنة ١٣٥٤ للمستر هنل جي الكاتب الانكليزي المعروف يتعرض فيه للاخطار التي تهدد كيان الامبراطورية البريطانية ، و مما جاء فيه :

« ففي الوقت الذى لا ننتج فيه الا القليل من المواد الضرورية اللازمة ؛ نستهلك اعظم مقدار من الكماليات ووسائل الرفاهة والتنعم كالجراموفون والراديو والعطور والادهان والسيارات الفخمة والمآكل الدسمة ؛ كما ان روح المقامرة والميسر ابست روح البطولة والتقدم ؛ وعدم الاعتدال في المآكل والمشروبات واللهو لا يساعد على حسن الصحة وسلامة الجسم والعقل ، وجيل منهمك في الروايات الغرامية وجانح الى الافلام العاطفية التي تسيل الدموع او الروايات التمثيلية الوخمة ، وشعب اتعبت اعصابه الضوضاء والسرعة الى حد اوجب مضاعفة المستشفيات العقلية . ان شعبا كهذا — وان كانت الشعوب الاخرى اسوأ منه من هذا القبيل لا امل له في القوة والنشاط والصحة والشباب . هناك آفات اخرى اشد خطورة وفي مقدمتها اننا في خطر داهم يهددنا بفقدان الطموح الى المثل الاعلى كما اننا اخذنا في الابتعاد عن الله .. ! » الخ

لقد قرأته فلم اجد فيه غير خوف الكاتب من تفكك عرش الانكليز ، فمالي اجدك مضطربا كانك تخشى زوال ملكهم وقد استعبدوا اقطار الاسلام ؟

لا لا ، ولكن الا ترى كيف ان بريطانيا العظمى التي لا تغرب الشمس عن مملكتها ، بريطانيا التي هي اوسع دول الغرب حكما واستعمارا ، بريطانيا التي هي اشد دول الغرب باسا وقوة ، بريطانيا هذه يخشى عليها الافاضل من ابنائها من المقامرة والميسر ومن الافلام الغرامية والروايات التمثيلية الوخمة ومن الابتعاد عن الله والاسراف في الشهوات والملذات ، بينما بعض كتابنا الغشاشين يحاولون ان يقنعونا بان الشرق البائس ، والمسلمين الضعفاء لن يحطم قيد غلهم ، ولن يستعيدوا سالف عزهم الا اذا فعلوا تلك الامور التي تدمر اقوى الممالك وان لم نتناول هذا السم فنحن جاملون او جاحدون او رجعيون او منحطون ... !

هكذا يزعم انصار التجديد الغشاش وادعياء المدنية المزيفة ودعاة الالحاد الخاسر . وهكذا تفتح لهم الصحف لبث سمومهم واذاعتها بين ابناء الامة وبناتها ليفسدوا عليهم دينهم وليسلبوهم ما بقي في نفوسهم من عزة وكرامة وحياء وعفة ... ،

و لم كل هذه النقمة عليهم وهم انما يدعوننا الى اللهو البريء والفن الجميل والرياضة المفيدة للجسم والعقل ؟ أليس في هذا خير الوطن ونفع الامة ... ! ؟

شر البلية ما يضحك ، هل سلبت عقول الناس؟ هل تغيرت معاجم اللغة حتى صار يعبر عن الجحيم بالنعيم ، وعن الشقاء بالسعادة وعن الخلاعة بالرياضة وعن التهتك الشنيع باللهو البريء وعن الصنع القبيح بالفن الجميل ... !؟

اذهب الى شارع عماد الدين وكوبري الانكليزي ومدينة رمسيس وحديقة الازبكية ، ثم انظر الى العفة كيف يراق ماؤها ، والى الحشمة كيف يهتك سترها ، والى الخلاعة كيف تبدي عن ساقها ، والى الفن الجميل واللهو البريء كيف يؤتى ثمره في زوايا تلك الشوارع من عشرات اللقطاء في ظلمات الليل البهيم ، فيا رحمة الله ادركي او يا نقمة الله عجلي ...!

اذهب الى الحدائق وانظر الى الشبان كيف يمشون وراء الفتاة اندفاعا وراء الشهوة كما يتبع القطط قطة ، فكأن الاوطان لا ترتفع الا حين تهدم الحشمة ، ولا تستقل الا حين تدك حصون الشهامة ... !

وكيف السبيل الى الخلاص من ذلك ؟

امدد الي يدك لنتعاضد معا على ان نكون من جنود الفضيلة ؛ فنوقظ الامة من هذه الغفلة ؛ حتى يجتمع الينا ثالث ورابع وخامس وسادس وهكذا ؛ فنؤلف وحدة قوية نصد بها غارة العابثين باخلاقنا و آدابنا والهادمين في بناء ديننا ..

هيا بادر الآن واصرخ فيهم باعلى صوتك :

ايها الشباب ان حاجة البلاد الى تحصينها

السهل ان يدرك المرء الاسباب التى تبعث القلق الى نفوس المصريين غير انه يمكن القول ان هذا القلق يجد ما يخففه في الحقيقة الواقعة وهي ان في وسع مصر ان تعتمد على مشورة بريطانيا وتاييدها في كل موقف حرج قد تجد نفسها فيه اذا استمر النزاع بين ايطاليا والحبشة الى نهايته المحزنة.

الاهرام

مصر تستعد للدفاع

عن حدودهـا

الانكليز يزيدون الجيش البريطاني في مصر

القـاهـرة — وقـف قـراء البـلاغ بما نشرناه في رسائل سابقة على انباء الاستعدادات الحربية الخطيرة التي تجرى على الحدود المصرية والتحصينات المتعددة التي طلب ادخالها على الجيش المصري ويقال الآن ان الهمة قد تضاعفت في هذه الايام لانجاز هذه الاستعدادات وان العمل قائم على قدم وساق على الحدود الغربية ولا سيما بعد تفاقم الحالة بين ايطاليا والحبشة.

زيادة الجيش البريطاني

وقد اصبح لا يمضى يوم دون ان تتلقى وزارة المالية طلبا جديدا من الوزارة الحربية لفتح ابواب الخزينة وامداد الحربية بالمال ومن جهة اخـرى فقد ذكرت بعض الصحف ان في النية زيادة افراد الجيش البريطاني في مصر وربما كانت فكرة هذه الزيادة موجودة في الاذهان الا ان الانكليز يقولون انه اذا وقعت حرب بين الطليان والاحباش وهددت الحدود المصرية فعلى الجيش المصري ان يدافع عن بلاده ويرد كل اعتداء عنها

وسوف تسافر قريبا اي بعد اسبوعين على الاكثر بعثة عسكرية من رجال الجيش المصري الى الحدود السودانية المتاخمة للحبشة و وزارة الحربية تبالغ في كتمان خبر هذا السفر

البلاغ

اهتمام الدول

بوقاية السكان من الغاز السام

اصبحت جميع الدول حريصة على تموين السكان المدنيين في المدن والقرى الكبيرة على التوقي من الغازات السامة التى ستكون في المستقبل مع الطيارات من اهم عناصر الحروب التي ستقع في العالم وقد اصبحنا نرى التمارين تقع بنشاط زائد في عواصم الدول الكبرى للتوقي من هجمات الطيارات واستعمال الطرق التى ظهر لحد الان انها ربما تفيد في حماية الارواح البشرية من الهلاك المحقق.

وقد وقفنا في احدى الصحف التى تعنى كثيرا باخبار الشرق ان هذه الاحتياطات وهذه التمارين لم تنحصر في الدول الكبرى بل ان بعض الـدول بالشرق الادنى قد اخذت تقوم بواجبها في هذا الصدد لان الحرب القابلة اذا وقعت لا ترحم احدا ولا يسلم من شرها احد فقد استفيد ان ولاية مدينة اسطانبول وزعت على جميع الدوائر والاقسام التابعة لها تعليمات خاصة تتعلق ببيان كيفية انشاء اماكن للوقاية من الغازات السامة في جميع المنازل والعمارات التى تبنى من جديد، وقد ظهر للولاية ان بعض اصحاب العمارات الجديدة يبنون اماكن الوقاية في عماراتهم في حجم صغير تحاشيا للنفقات

الباهظة، وقد طلبت اخيرا في التعليمات التى اصدرتها مؤخرا بان تكون الاقبية الارضية التى يقع احداثها ذات مساحة لاتقل عن عشرة في المائة من مجموع مساحة البناء المحتوي اقامته ومن خالف ذلك يعاقب بكل صرامة.

الزهرة

ثغر العراق تحت الخطر

الدوباس الخناس . . .

وهل لدينا الا ثغر واحد ؟ !

. . . واشاح الاستاذ احمد حامد الصراف بوجهه عني الى حيث يجلس شيخ القريض الفيلسوف الزهاوى، والاستاذ الصراف هو المدعى العام لواء البصرة، بيد انه لا يزال ذاك الصراف الطروب المرح الذى اعهده ولا زالت حنجرته الصافية تخرج لنا مع نبراتها ارق العبارات وافكه الجمل، ولكن الحديث الذى حاولت الحصول عليه من الصراف اثر عليه تأثيرا بينا فلم يعد يتمالك نفسه من التأثر:

— البصرة يا عزيزى تحت الخطر، اي والله، لقد تغيرت الحالة هناك ومن يدرى فلعل هـذا الموسم اعنى موسم التمر سيكون اشبه (بمناحة) لا اقل ولا اكثر والناس من الان يستعملون المناحة . . .

ما ذا عساني ان احدثك عن البصرة الفيحاء عروس العراق فينيسيا الشرق العربي، لقد زالت عن الوجوه تلك المظاهر الرائعة التى كانت تأسر قلوب الناظرين اليها. البصرة اليوم يا اخى تعاني الامرين فقد استفحل مرض (الدوباس) حشرة المن الآفة الفتاكة التى لا تبقى ولا تذر لها مفعول كمفعول الرصاص في بني الانسان. (١)

يا اخي — هذه الآفة شديدة الوطأة تنخر جذع النخلة . . . وتمتلي السعف فيبيض سطحها واذبـها ترمي عصارة لزجة على سطح الارض هذا هو المن هذه روح النخلة تمتصها الآفة فتلتصق بهـا نقاطا كالدبس . . . الدوباس جعلنا نشعر بالوسواس ونكاد نموت من الخناس.

واستمر الصراف يتكلم وكانه ينظم قصيدة يرتجلها ارتجالا على طريقة ابي محسن الكاظمى غير ان قصيدة الصراف هذه كانت من اروع القصائد، مسكينة البصرة ماذا اعد لك الدهر ! وماذا اعدت لك الحكومة ! وماذا اعددت لابنائك !

العقاب

(١) وقد قصت لنا الجرائد ان هذه الآفة حصدت نحو ثلاثمائة الف نخلة فاللهم لطفا

مقتطفات علمية

الراديو وحوادث المرور

عرضت على محكمة مخالفة المرور في ليدن قضية هي الاولى من نوعها. هي قضية حادث تصادم ذهب ضحيته احد المارة.

والحادث عادي ولكنه الجديد فيه ان سائق السيارة القى التبعة بجهاز الراديو المثبت بالسيارة اذ قال انه كان يقود السيارة ويسمع في الوقت نفسه الى الانغام الشجية المنبعثة من جهاز الراديو داخل السيارة فشغلته الموسيقى عن الانتباه وحدث التصادم ولا شك ان هذه الحوادث اذا تكررت فانها قد تؤدى الى عدم الترخيص باستعمال اجهزة الراديو في السيارة حرصا على سلامة المارة وبمناسبة حوادث المرور نذكر ان مخترعا انجليزيا ابتكر جهازا اوتوماتيكيا لمنع وقوع هذه الحوادث بانواعها.

وهذا الجهاز يتصل بفرامل السيارة بحيث اذا مس مقدمة السيارة او اي شيء وقفت السيارة من تلقاء نفسها، ووقف محركها في الحال ويقول المخترع ان هذا الجهاز يكفل منع وقوع حوادث المرور فيما اذا كانت السيارة تسير بسرعة ٢٥ كيلو ميتر او اقل. اما اذا تجاوزت السرعة هذا الرقم فان الجهاز لا يحول دون وقوع الحوادث.

الفقرا في اسبانيا

ليس الفقر في اسبانيا تعاسة. بل الفقراء في الغالب احسن حالا من الاغنياء.

اولا — لان التسول هناك مهنة اكتسبتها التقاليد المرعية شكلا قانونيا، ثانيا — لان في اسبانيا ٩٢٩٠ جمعية خيرية مجموع رؤس مالها ١٧ مليون جنيه وايرادها السنوي نصف مليون جنيه مخصصة كلها لاسعاف الفقراء.

وثالثا — هناك خمسة ملايين عامل يدوي مضمونون كلهم لدى مصلحة الاسعاف الوطنى التي رأس مالها ١٣ مليون جنيه يقبضون منها معاشات لدى بلوغهم سن الخامس والستين.

ورابعا — لان بنوك التوفير تحفظ للفقراء الاسبانيين ودائع مجموعها ٦٥ مليون جنيه.

اما العمال العاطلون في اسبانيا فستمائة الف وعدد سكانها ٢٢ مليون.

ساعة راديو

تدور عقاربها باللاسلكى

سجل في مكتب تسجيل المخترعات في براغ اختراع مدهش لساعة لا تحتاج الى محرك يدير آلاتها واسميت ساعة الراديو وتتألف آلاتها من جهاز راديو صغير يدفع عقربها طبقا لمسير ساعة من طراز الكرونومتر في مرصد براغ الفلكى المجهز بمحطة اذاعة خاصة لاعلان الوقت في خلال برنامج الاذاعة.

وهذه الساعة تتأثر بالاذاعة اللاسلكية من مسافة خمسمائة ميل ولا حاجة لان تملا او تعدل. ولا تؤثر فيها الاحوال الجوية حتى اشد العواصف وهى بسيطة وصنعها لا يكلف كثيرا ولا تستهلك من التيار الكهربائى سوى الشيء القليل.

طبقات الناس في امريكا

عدد سكان الولايات المتحدة اليوم نحو من ١٢٧ مليونا ينقسمون من الوجه الاقتصادى الى ما يلي: الفئة العليا ذات اليسار الكثير وعدد افرادها نحو من نصف مليون

والفئة الوسطى وعدد افرادها ١٢ مليون

وفئة العمال والفلاحين والتجار الصغار الذين يقومون باود نفوسهم وعيالهم نحو من ٣٤ مليونا ونصف مليون.

وفئة الذين يكسبون الكثير من رزقهم ولكنهم ينالون مساعدة صغيرة من الحكومة نحو من خمسة وستين مليونا.

وفئة البطالين والعاجزين عن العمل العائشين باعانة الحكومة فقط اربعة ملايين و ٨٧٥ الفا

الفئة الاولى تحصل في السنة خمسة ملايين دولار اي على ان متوسط دخل الواحد من ابنائها عشرة آلاف دولار في السنة

والفئة الثانية تحصل في السنة ١٢ مليونا اي على ان معدل دخل الفرد الواحد من ابنائها الف دولار سنويا

والفئة الثالثة ١٧ بليونا و ٢٥٠ مليون دولار

والفئة الرابعة اربعة بلايين ونصف بليون دولار

والفئة الخامسة اربعة بلايين و ٨٧٥ مليون.

ام القرى

كلمة « الله »

في الاذاعات اللاسلكية الانجليزية

قررت شركات الاذاعة اللاسلكية في انكلترا والامبراطورية ان تحذف من برامج الرقص والموسيقي التى تذيعها الى الخارج لفظة « الله » العربية من اغنية عنوانها « عبد الله » وذلك لان بعضهم كتب الى ناظم الاغنية يقول ان استعمال لفظة « الله » في هذه الاغنية الخالية من الخشوع والوقار قد يسيء المسلمين فلذلك حذف اسم الجلالة من العنوان ووضع عنوان آخر للاغنية هو « عبد شرق ».

وقال الناظم لمخبر جريدة الدايلى اكسبريس « ينبغي لنا ان ندرس جميع العقائد لان كثيرا من اغانينا يذاع في جميع جوانب الامبراطورية ونحن نحرص كثيرا على اجتناب كل ما من شانه ان يسيء المسلمين الذين يسمعون برامجنا »

التحرر من الدخان

بمناسبة الحركة التي قام بها اخواننا الشاميون لترك الدخان، وما قرأناه في جريدتكم من تشجيعكم اياهم على تنفيذ ما رسموا لانفسهم من طريق الجهاد الشريف، اذكر انني كنت مولعا بشرب الدخان الى اقصى حد؛ وقد نازلت النفس وصارعتها لاتحرر من اسر الدخان ففشلت اكثر من عشر مرات ولحسن حظى قرأت نحو سنتين افتتاحية فيها بقلم صاحبها تبين مضار الدخان من افساد الصحة واذهاب المال في غير محله مع شدة الحاجة الى انفاقه فيما هو اصلح للفرد والامة، وجاء في المقالة ان امضى سلاح لكبح جماح النفس والتحرر من هواها ايقاظ قوة الارادة فتأثرت بهذه المقالة تأثرا حملنى على تطليق الدخان حتى لو اصابنى بسببه المرض او الموت فكان النصر وكانت العافية وسلمت القروش وقوى الجسم.

وقد صار عندي والحمد لله مكتبة لاباس بها كلها من ثمرة الدخان من اول كتاب الى آخر كتاب حتى اشتراكي في جريدتكم صرت اسدده مما اقتصدته من المال الذى كنت انفقه على هذا الشر، والسلام.

العفاف كلمة مجهولة في روسيا

ولكن « الكفر » دين معترف به ! !

العفاف في الحب كلمة مجهولة في روسيا الشيوعية لان العفاف كما يتهمه الناس في الامم « البورجوازية » ليس الا لونا من الوان الرياء والخجل الكاذب. اما روسيا فالحب محرر من القيود ولكن ليس معنى ذلك ان الامور فوضى في روسيا الشيوعية ! فقد اذاعت محطة موسكو اللاسلكية تقول:

« ان الفتاة في العهد السابق، كانت تخشى، ان تسير وحيدة في طرق القرية متى ارخى الظلام سدوله اما اليوم فالذين يخشون هذه النزاهة الليلية هم الشبان، لان الحكومة تعدهم مسئولين عن كل حادث، هذا الى ان الدولة تلزم الشباب بان يتعهد ولده او اولاده !)

وقد اجابت هذه المحطة على السؤال التالي.

« هل الالحاد معترف به في روسيا ؟ »

قائلة:

نعم ! فالطلاق في روسيا بين الكنيسة والدولة تام ! والدولة لا تتدخل في عقائد الفرد، فكل انسان يستطيع ان يعتنق المذهب الذى يريده، او ان يتنكر المذاهب كلها،

ذلك ما تذيعه محطة موسكو، ولكننا اذا اردنا ان نتناسى تلك الاجتماعات الكبرى التى عقدها الشيوعيون لاثبات ان الله عز وجل غير موجود فاننا لا نستطيع ان نتجاهل الحوادث التي تقع كل اسبوع بل كل يوم في روسيا ضد رجال الدين و (المتدينين)؛ لان الشيوعيين يعتقدون ان الكنيسة او الجامع هما خطر على المذهب الشيوعى والذلك يقاومونها.

لقد احتج قداسة البابا في عصبة الامم على اضطهاد المسيحية في روسيا.

العقاب

افتتاح اجتماعات الهيئة العليا

للبحر الابيض المتوسط

باريس — بعد زوال يوم ٩ الجارى انعقد اجتماع الهيئة العليا للبحر الابيض المتوسط في وزارة الخارجية تحت رئاسة فخامة رئيس الجمهورية وقد ابتدأ الاجتماع في الساعة الخامسة وانتهى في السابعة ونصف وقد اوضح م. بيار لافال الغرض المقصود من تكوين هذه الهيئة لتكون (وسيلة تنسيق) السياسة الفرنسوية وسياسة شمال افريقيا وضمان (وحدة المقررات) باجتماع الوزراء الذين يهمهم الامر والولاة والمقيمين العامين، والمسائل التي سيقع فيها النظر هى سياسية واقتصادية ومالية وعسكرية

ووقع في هذا الاجتماع تعيين طريقة للعمل وشكلت اللجان لاعداد المقررات تحت رئاسة م. كامي بليز وكاهية رئيس الوزراء.

وفي هذا الاجتماع الاول اعطيت الكلمة لرؤساء افريقيا الشمالية فبسط م. بونصو حالة المغرب وم. كارد حالة القطر الجزائرى وم. بيروطون حالة البلاد التونسية كما بسط م. دى سان كانتان حالة بلاد الشرق الادنى بالنيابة عن م. دى مارتيل

وحضر الاجتماع ايضا من غير الذوات المذكورين كل م. م. ميو مدير الشئون الاهلية للقطر الجزائرى وفيلار مدير مصالح الجزائر بوزارة الداخلية و دايراس الكاتب العام بمجلس الوزراء وكونتى رئيس الديوان المدنى لجناب المقيم العام بتونس وغيرهم ممن لهم علاقات بالشمال الافريقي وستبتدى اللجان بدرس المسائل السياسية ثم المسائل الاقتصادية.

الزهرة

من صور الحيـــاة

لغة الامة مظهر عزها وعنوان شهامتها

خرجت البارحة من بيتي قاصدا احدى الحدائق العامة لازيل عن نفسي ما لحقها من التعب والعناء فركبت جماز (ترام) الجيزة قاصدا حديقة (الليدون) و بعد ركوبي ببرهة و جيزة أقبلت سيدة أجنبية فاحتلت مقعدا فارغا كان امامي ، واتى النقاب (الكمساري) ليقطع التذاكر ، فقالت له هـذه السيدة بلغة عربية ضعيفة :

— اعطنى تذكرة الى الاهرام ذهابا وايابا

فناولها التذكرة حسبما ارادت ، فرأت ان تستوثق منه مرة اخرى فخاطبته بالعربية قائلة :

— أهذه التذكرة ذهابا وايابا ؟

فاجابها بالافرنسية ... مطمئنا لها على ذلك واشد ما كانت دهشتي عند مارايت السيدة الاجنبية هذه قد صاحت بوجهه بلهجة المغضبة الحانقة :

— أنا لست فى بلاد فرنسا ، و لا في اوروبا حتى تخاطبني بالافرنسية و لكننى في بلاد عربية وانت عربي وانا اعرف العربية فمن الازدراء بلغتك ان تخاطبنى بغيرها !

قالت له هذا ثم حولت وجهها عنه اذ راتـه ضاحكا من كلامها والتفتت الي قائلة :

— اننى يا سيدى لا افهم معنى لصنيع كثير من شبانكم ؛ يزدرى لغته ولغة آبائه و بلاده ، ليتقرب الينا معشر الاجانب ، مع انى اصارحك انا لا ننظر الى ذلك الا نظر السخرية والاحتقار ؛ هذا مع علمي و يقينى ان لغتكم — وان لم اكـن اجيدها تماما — هى اجمل لغة وأعذبها وارقها !

حقا انه لموقف مخجل !.. امرأة اجنبية تؤنبنا على صنيعنا وتدلنا على مواضع النقص فينا وتهيب بنا للتمسك بفضائلنا ؟ لم اجد بدا امام تلك العاطفة النبيلة من شكرها على محبتها للغتنا والاعتذار لهـا عن عمل الجهلاء منا

أثارت هذه الحادثة في نفسى عاطفتين قويتين في آن واحد ، عاطفة الاعجاب والسرور و عـاطفة الازدراء والحزن ؛ اما الاعجاب فمن موقف السيدة الاجنبية ازاء لغتنا الجميلة ، رات انه ليس من الوفاء و لا من الكرامة ، و هى تستنشق هواء بلادنا و تستظل بظل رايتنا وتعيش معنا و فى ضيافتنا ، ان تتكلم بلغة بعيدة عنا ، ثم رأت زيادة فى الوفاء ان تعبر عن محبتها للغتنا وتفضيلها على غيرها أليست هى بذلك تستحق اعجابنا بنبلها وسرورنا بوفائها

واما الازدراء فلذلك العامل الغبي الذي ابى الا ان يدل هذه الاجنبية على موطن من مواطن الضعف في نفوسنا فازدرى لغته واهان بلاده واحتقر امته واخيرا احتقر هذه الاجنبية ايضا لانها أنبته على عمله المخجل وفعلته النكراء ؛ أليس هو بـذلك يستحق ازدراءنا به لمهانته ، واسفنا عليه لانحطاط اخلاقه !

على انه قد يكون لهذا العمل بعض العذر وهو كونه جاهلا غير مثقف ؛ و لكن اي عـذر لابنائنا المثقفين حين لا يتكلمون الا بلغة اجنبيـة ؟ واي عذر لفتياتنا المهذبات .. حين يفعلن مثل ذلـك

انه خلق متفش في الامة ذلك هو خلق التفرنج حتى في الكلام ، و في رأيي ان هـذا الداء يرجع الى ءاخر وهو فقد الرجولة فينا و هـذا الـداء الاخير منشؤه الثقافة التى يتلقاها شباننا وشاباتنا في المدارس فما دامت المدرسة تخرج لنا شبابا يعرفو ن التفرنج و مسالكه واهواء اهله اكثر مما يعرفون عن اصل انحطاطنا و منشئه و دائه و دوائـه ، و مـا دامت المدرسة تخرج لنا فتيات يعرفن فنـون الغـزل و الغناء و الرقص و التهتك و صبغ الشفاه و تزجيج الحواجب اكثر مما يعرفن عن تدبير شؤون المنزل وتربية الابناء واخراجهم الى ميدان الحياة ابطـالا تذخر نفوسهم بالفضيلة وتمتلىء افئدتهم بالعزة والكرامة ما دامت مدارسنا تخرج لنا امثال هؤلاء الشبـان والفتيات فمحال ان نكون امة تحترم نفسها وتعتز بفضائلها ، و محال ان نكون امة يحترمهـا العـالم وتطاطىء لها الرؤوس كما كنا من قبل !...

و يوم تتبدل برامج التعليم فى مدارسنا و يشرف على وضعها رجال يعملو ن على ما فيه حياتنا ويكون الغرض من العلم تهذيب النفس و اصـلاح المجتمع لاملء البطن واشباع الشهوة ؛ يومئذ يكمل فينا خلق الرجولة و يؤمئذ يكون لنا من شباننا ابطال يعتزو ن بالفضيلة و من فتياتنا امهات صـالحات هن معدن الطهر و موطن الحياء .

ذلك داؤنا وهذا دواؤ نا فهـل يسمع القـادة والزعماء ؟

....

بالعفة والطهارة اشد من حاجتها الى تحصينها بالطين والحجارة و بالمدفع والطيارة .

ايها الشباب ان سقوط فتاة في مهاوى الرذيلة اعظم في نظر الدين واشنع فى مصلحة الدنيا من سقوط حصن حصين فى يد الاعداء . !

ايها الفتيات بكن تسعد الامة و بكن تشقى فحذار حذار من ذئاب البشر ، واعلمن ان شرف الفتاة كالزجاج متى تحطم فلـن يلتئم بعـد ذلك ابدا .

ايها الزعماء ، ايها القادة ، ان مقياس الزعامة بالغيرة على الامة ان يتطرق اليها الضعف ؛ فهل هذه الحال لا ترونها من اسباب الضعف ؟ ام انتم لا غيرة لكم عن هذه الامة اليتيمة ، والا ، فما لنا نراكم سكوتا وقد استفحل الداء حتى كدنا نقطع الآمال بالشفاء ؟

ايتها الامة لقد احاط بك الاعـداء وتسرب الى صفوفك الخلل ، وسرى في عظامك داء السل وسيفتك بك فتكا مريعا . فتيقظى للبلاء واعملي لدرئه بكل ما تستطيعينه من قوة .

ايتها الامة تنبهى فقد دنت ساعة الخطر .

ثم مد الي يده مودعا بعد ان اخذ علي العهد وافترقنا .

مصطفى السباعى

مصطفى السباعى

جناية الاباء على الابناء

— او الميراث الصحي —

٢

ان الاختيار عند الزواج يجب الا يقتصـر على الوجه الجميل والقد المياس والخد المورد والشفاه التي كالمرجان والعين الواسعة والفم الضيق والانف الصغير ولا على الاطيان والمـال المودع في بنك مصر والماهية في ءاخر الشهر ولا على المهر والمصاغ والجهاز مما قد يتمتع به الزوجان وحدهما بل يجب ان يشمل ايضا البحث في صحة العائلتين المتصاهرتين اي فيما اذا كان الخطيب والخطيبة سليمين من الشوائب:

هذا البحث يتطلب منـاطرقا ثالثا نسماه جميعا عند الشروع في الزواج و هو الاولاد والاحفاد وما اصدق قوله صلى الله عليه وسلم « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس »

ان علم الوراثة علم صعب عريض ، لانه يبحث عن شيء عميق من صنع الله سبحانه وتعالى تكتنفه الاسرار وتحيط به الاستار و هو مع ذلك علم طريف بديع لانه يطلع الانسان على شيء من قانون الحياة العجيب ولست احاول الكتابة فيه باى شيء مـن التوسـع .

وانما يكفينى قيام العلم بان الاطفال لا يكتسبون هيئتهم اي الشكل والجسم ولون شعرهم و جلدهم مثلا من آبائهم وامهاتهم فقط بل انهم يرثون منهم فوق ذلك قواهم العقلية من ذكاء و جنون وصفاتهم الادبية من خير او شر ، وكذلك بعض الامراض التى تحدث لهم عاهات مستديمة تجعلهم امواتا وهم احياء .

ولناخذ مثلنا الاول والاكبر مرض الزهري وهو المرض التناسلي الذى انتشر في العالم المتمدن بشكل شنيع منذ اكتشاف اميركا اذ حمله كريستوف و بحارته من تلك القارة الجديدة الى اوروبا ، فهذا المرض لا يكتفى باصابة الرجـل او المرأة في العضو التناسلي بل يسرى فى الدم ايضـا يصل الى كل مكان فى الجسم ؛ ويستطيـع ان يسبب المرض لكل الاحشاء والاعضاء سواء كان فى الجلد او العظم او المفاصل او القلب او الكبـد أو الرئة او المخ او الشرايين او العين او الاسنان او الانف او الاذن اي على كل لون وكل صنف ، وفي النهاية قد يصيب القوى العقلية ذاتها فيؤدى الى الجنون وقد وصف بعض علماء الزهرى بانه ممثل قدير جدا يستطيع تمثيل كل الادوار لانه لا يوجد مرض يصاب به الانسان الا و يستطيع الزهري ان يعمل مثله .

ومن غرائب هذا المرض ايضا ان اعراضه تختفي مدة طويلة من المريض بحيث يظنه النـاس سليما منه ، بل ان الاطباء انفسهم قد يصعب عليهم معرفة هؤلاء المرضى الا بفحص الـدم في المعمل ولكنه يكون كالنار تحت الرمـاد او كالسم في الدسم ، مختفيا فى الجسم قد يعود للظهور فى اى وقت ولو بعد اعوام طويلة .

والاعجب والاغرب اسوء حظ ذرية بنى آدم ان جرثومة هذا المرض تستطيع ان تكمن فى حيوان الرجل و فى بويضة المرأة ايضا حتى بدون ظهور اعراضه عليهما ، وبذا تدخل في تكوين الجنين منذ خلقته الاولى ، وتـدمغـه بالشقاء والالآم .

ولنتتبع الآن ما يحدث اذا تزوج شخصان وكان احدهما او كلاهما مريضا بالزهري . نجـد ان هنالك لعنة الهية او سخطا سماويا قد حل على حياتهما العائلية . ويبدأ بان يعدي احدهما الآخر ثم ينحدر الى الاطفال فى الحمل والولادة فتصاب الزوجة اولا بالاجهاض المتكرر في الشهور الاولى من حملها ثم تحمل مدة اطول ، ولكنها تلد الجنـين قبـل الاوان فلا يعيش ثم قد تحمل مدة كاملة ولكنها تلد الطفل ميتا عند ولادته ثم تحمل ليعيش بضعة ايام و يموت او بضعة شهور ثم يموت ، ثم بضع سنوات ويموت واخيرا بعد عشر نوبات او اكثر من الحمل ربما استطاعت ان تجد بعد هذا المجهـود الطويل طفلا او اكثر يكتب له عمر طويل ولكن هؤلاء الاطفال الاخيرين هل ينجون نهائيا من مخالب هذا المرض الخطير ؟ كلا انهم دائما معرضون للامراض والعلل ، بل انهم ايضا يحملون الزهري الوراثى لاولادهم واحفادهم .

وتظهر فى الذرية او بعضها امراض مختلفة مثـل العته والبلاهة والميل للاجرام والصرع ويكثـر بينهم الاجهاض ومرض الشلل وغير ذلك وكلـها تدل على تسمم عقولهم واجسامهم بالزهـري الوراثى .

وقد لا تنظف العائلة نفسها من هذه القذارة الدموية المخيفة الا بعد ثلاثة او اربعة اجيال من الاولاد واولاد الاولاد .

ان هذا المرض ليس قليلا في بلادنا وليس شائعا بين الطبقات الفقيرة الجاهلة ولا الطبقـات الغنية المستهترة فحسب بل ايضا فى الطبقة الوسطى العاملة الذكية التي عليها مدار الترقي الحقيقي لبلادنا ومن حسن الحظ ان هذا المرض قابل للعلاج والشفاء اذا اسرع الانسان في ذلك .

ولنترك الآن مرض الزهري وننظر الى مـرض آخر هو الصرع او التشنج العصبي .

ان هذا المرض له اسباب مختلفة ولكننـا نجد ان نحو نصف المساكين المصابين به - ولا شك ورثوه من آبائهم واجدادهم بدليل تكرره في افراد العائلة وهو مرض مكروه اذ من هو الذى يرضى ان يصاب هو أو اولاده بمرض مثله يجعله يسقط فجأة على الارض لاوهى سبب من غضب او تهيج او بدون سبب مطلقا غائبا عن الوجود يخشب جسمه واسنانه و يرفس يمينا وشمالا و يبول على نفسه ويعض لسانه وربما حدث هذا في الطريق فيدهسه ترام اوسيارة او فى شباك او على سرير فيسقط على الارض مغشيا لا يمكن ان يرضى احد منا بهذا لنفسه او لاولاده ، حتى ولو سمع مـا يقولـه المؤرخون ان بعض العظماء في العالم كنابوليون بونابارت و يوليوس قيصر كانوا من المصابين به .

اما الجنون فنعلم انه كثيرا ما يكون وراثيا . واذا كتب للقراء ان يدخلوا السراي الصفراء في العباسية كزائرين طبعا وليس كنزبائـن فانهم يجدون تاريخ كثير من المرضى يدل على ان الجنون موجود في عائلة الاب او الام فهـذا كان والده مجنونا او عمه او خاله او جده مثـلا وهكذا . ولحسن الحظ ان المجانين في نعيم لانهم لا يشعرون بحالتهم المرضية ، ولا يعرفـون ان هناك شيئا اسمه الطب قد عجز الى الآن عن معـرفة سر مرضهم الحقيقي وفشل في علاجهم فشلا عظيما

لكن الجنون المطبق ليس وحده هو الوراثى بل ان العته والبلاهة وقلة الادراك والهستريا كثيرا ما تكون وراثية في العائلات وكذلك الانحطاط الاخلاقي والميل لاقتراف الجرائم والميـل الى الادمان على الخمر والمخدرات كلهـا نقائص ومعائب تورث ؛ ويجب علينا البعد عن مصـاهرة العائلات المتصفة بها .

« يتبع » الحكمة

النزاع الايطالى الحبشى

موقف مصر الدقيق

لندن — لمراسل الاهرام الخاص

نشرت مجلة « افريكان ورلد » مقالا تعليقـا على ما تبديه مصر من الاهتمام (الـذى لا يخلـو من القلق) فيما يتعلق بالحالة في بلاد الحبشة و مما قاله الكاتب ان المناقشات التى دارت في مجلـس العموم البريطانى عن المسالة الحبشية حتى الجلسة الاخيرة التى عقدت قبيل عطلة عيد العنصرة . ارسلت بالتلغراف مطولة الى جريدة الاهرام كبرى صحف القاهرة (التى نشرت في الواقع خلاصة للمناقشات اوفى من التى نشرتهـا اية صحيفة من صحف لندن) وكان نشر هذه المناقشات وغيرها الوسيلة التى لفتت انظار المصريين الى الاخطـار والمتاعب المختلفة التى قد تصيب مصر اذا وقعت حرب بين ايطاليا والحبشة .

وقد وجد المصريون مجالا واسعا للتفكير بعد الذى قراوه عن هذه المناقشات و ما ورد فيها من الكلام عن قناة السويس واحتمال اقفالها في وجه النقالات الايطالية وهى الفكرة التي نبـذت في حزم ، وما يحدث من رد الفعل الشديد في مستقبل بحيرة تانا ، التى ينبع منها النيل الازرق ، اذا استطاعت ايطاليا فتح بلاد الحبشة ، وقد ذهبت الصحف المصرية المحلية مـذاهب شتى في تحـديد الموقف الذى يحتمل ان تجد مصر نفسهـا فيه اذا نشبت الحرب فعلا .

والمصريون بطبيعة الحال يعطفون على الحبشة فى النزاع الحالي الذى يؤسف له ، و لكن مصر في الوقت نفسه تربطها بايطاليا روابط ودية وثيقـة ؛ فهى بلا ريب لاتود اغضابهـا اذا استطـاعت ان تجتنب ذلك باية وسيلة ، وليس من السهـل علـى مصر وايطاليا فى حالتها النفسية الحالية ان تحتفظ بالحياد الدقيق من دو ن ان تثير استياء احد الفريقين المتنازعين .

والواقع تعد هذه المهمة من المهام الشاقة جدا حتى ان المرء ليخشى ان يكون هنـاك مـا يبرر الهواجس الشديدة التى اعربت عنها بعض الصحف العربية التى عرفت بالحرص وبعد النظر ؛ وقد الغت الحكومة المصرية ارسال العمال المصريين لمساعدة الايطاليين في انشاء طريق عـلى حـدود الحبشة و وردت الانباء ايضا بانها رفضت تصدير المواشي المصرية الى مستعمرات ايطاليا في شرق افريقيا و مثل هذا الرفض لايقره الا المحايدون الـذين يراقبون مجرى الامور ، ولكنه لايروق السلطات الايطالية ، ولا ريب ان مثل هـذا الرفض اذا تجدد فى المستقبل قد يؤ دى الى توتر الحالة فيمـا يتعلق بالعلاقات بين مصر وايطاليا .

كذلك يجب ان نذكر ان في مصر جالية ايطالية لاتقل عن ٥٢ الف نفس والثقافة الايطالية منتشرة في وادى النيل ، والمصالح الايطالية التجارية فيها عظيمة ، فليس من الهين على مصر ان تتخـذ عملا من شانه ان يؤذي صداقتها التقليدية القديمة للشعب الايطالي .

غير ان روابط مصر بالحبشة اوثق وابعد امدا فالبطريرك الحبشي قبطى مصري ، والكنيسة الحبشية والكنيسة القبطية المصرية على اتصال وثيق كذلك يوجد كثيرون من المسلمين في الحبشـة و مصر بلد اسلامي ، فكل مسلم يعطف بطبيعة الحال على اخيه المسلم في بلاد الحبشة . و مما يزيد هذه الرابطة قوة ما هو معروف من ان بلاد الحبشـة آوت في فجر الاسلام مؤسسى هذا الدين العظيم و رحبت بهم عندما التجأوا اليها مما كانوا يـلاقونه من الاضطهاد فى بلاد العرب .

فلا عجب اذن ، اذا كان الراي العام في مصر ينظر الى الحالة الراهنة بعين الاسف الشديد والاستياء و يتمنى ان يوجد حل سلمي لنزاع يشتد اسبوعـا بعد اسبوع .

ان الامل فى حل النزاع ضعيف ، و من

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim